الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مسيرة عالمٍ أفنى عمره في خدمة الدين والدولة

برحيل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء، فقدت السعودية والأمة الإسلامية واحدًا من أبرز علمائها في العصر الحديث، بعد حياةٍ امتدت أكثر من سبعة عقود، قضى معظمها في خدمة العلم الشرعي، والدعوة، والإفتاء، ونشر الاعتدال والوسطية.

النشأة والتعليم

وُلد الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ عام 1950م في الرياض لأسرة علمية عريقة من ذرية الإمام محمد بن عبدالوهاب، حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم واصل دراسته في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على البكالوريوس في الشريعة عام 1393هـ، فالماجستير في الفقه عام 1397هـ، ثم الدكتوراه عام 1408هـ.

المناصب والمهام

- مُفتي عام المملكة منذ عام 1419هـ حتى وفاته.
- رئيس هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، مشاركًا في مؤتمرات وندوات شرعية داخلية وخارجية.
- عضو بارز في المؤسسات الشرعية والتعليمية، وأسهم في إعداد البحوث والفتاوى التي شكّلت مرجعًا للعلماء وطلاب العلم.

إنجازاته وإسهاماته

- إصدار آلاف الفتاوى الشرعية التي تناولت مختلف قضايا الناس.
- التأكيد على منهج الوسطية والاعتدال، والتحذير من الغلو والتطرف.
- المشاركة في برامج إعلامية ودروس علمية استمرت لعقود، مما أسهم في توعية المجتمع.
- خدمة الدولة في الملفات الشرعية الكبرى، ودعم القيادة في تعزيز الهوية الإسلامية والاعتدال.

تقدير القيادة

حظي الشيخ بثقة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، فكان مرجعًا دينيًا رسميًا للدولة، ووجهًا شرعيًا بارزًا للمملكة أمام العالم. وقد نعت القيادة الفقيد ببالغ الحزن، مؤكدة أن رحيله خسارة

كبيرة للمملكة والأمة الإسلامية.